واستدل بقوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون في قراءة ابن ذكوان
واجاب الجمهور بان الواو ليست عاطفة بل هي للحال وليست
ناهية بل هي نافية والنون ليست للتوكيد بل هي نون الرفع
والتقدير فاستقيما حال كونكما غير متبعين سبيل الذين لا
يعلمون واما على قراءة التشديد فلا ناهية والواو عاطفة
والنون للتوكيد البحث الرابع قال تعالى الصرف اعلم ان فعل
الامر المعتل اللام اذا اتصل به واو الجماعة ففيه تفصيل
فان كان الفعل المذكور مفتوحا او مضموما ما قبل دخولها
ثم دخلت عليه فانه يبقى على ضمه او فتحه مثال الاول ادع
يا زيد فاذا وصلت به واو الجماعة ابقيته على فتحه
فتقول ادعوا يا رجال بفتح العين ومثال الثاني ادع يا
زيد فاذا وصلت به واو الجماعة فانك تبقيه على ضمه
فتقول يا رجال ادعوا بضم العين وان كان مكسورا
قبل دخولها تقول لك ارم يا زيد فاذا وصلتها به فانك
تقلب هذه الكسرة ضمة فتقول يا رجال ارموا بضم الميم
اه وهذه الطريقة غير الطريقة التي ذكرناها في النظم
تبعا لشيخنا الامير حفظه الله ولا تخالف بين الطريقتين
لانهما رجعان في المعنى لشيء واحد البحث الخامس
في الكلام على تقسيم الحديث الشريف وهو قوله صلى الله
عليه وسلم ولا تكتفوا بكنيتي اعلم ان لافي الحديث
ناهية والفعل بعدها مجزوم بها وجزمه حذف النون
وهو بفتح الثانية بينهما كاف ساكنة ثم نون مضمومة
قال شيخ الاسلام وفي بعض نسخ البخاري ولا تكنوا ابتا واحة

مفتوحة

مفتوحة ثم كاف مفتوحة ثم نون مشددة مفتوحة
واصله تتكنوا فحذفت احدى التائين تخفيفا لكثرة الاستعمال
على حد قوله تعالى تتنزل الملائكة والروح فيها وقوله
تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه قال في الخلاصة
وما بتا ئين ابتدي قد يقتصر فيه على تا ئ الخ قال في
شرح الكافية وقد يفعل ذلك بقي لفظ التخفيف بالحذف
بالفعل الذي تكون فيه نونان قال العلامة البيضاوي
وغيره ومن ذلك قوله تعالى في سورة الانبياء ولذلك
نجي المؤمنين على قراءة عاصم بنون واحدة مضمومة
وكسر الجيم المشددة وسكون الياء فهو مضارع واصله
ننجي بالتشديد حذفت النون الثانية تخفيفا والفاعل
مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والمؤمنين منصوب على
المفعولية والدليل على ان فعل مضارع على قراءة عاصم
لسكون الياء في اخره قال العلامة زاده في حواشي البيضاوي
وقد اشكلت قراءة عاصم هذه على الزجاج فقهم ان قوله
نجي فعل مبني لما لم يسم فاعله فقال وابن نائب الفاعل
وما وجه نصب المؤمنين مع ان مقتضى القواعد رفعه
بالواو على انه نائب فاعل وقد علمت الجواب عن هذا الاشكال
مما قررناه سابقا وان قول الزجاج انه فعل ماض غلط
منه لانه لو كان ماضيا لفتحت الياء مع ان القراءة السبعة
اتفقوا على سكونها والحاصل ان هذه الاية التي في سورة
الانبياء فيها قراءتان سبعيتان الاولى ننجي بضم النون
الاولى وسكون الثانية وكسر الجيم مخففة وسكون الياء

ابن عامر وشعبة عن عاصم

ابن عامر وحمزة عن عاصم

Copyright Imam Saud University